لنعمل جميعاً دون مواربة من أجل إصلاح منظومة الحكم الرشيد

عبدربه هادي رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
Email: 14october@14october.com

www.14october.com

عرب وعالم

إعداد/أحمد مفتاح

وصل بغداد قادما من طهران

الإبراهيمي يدعو إلى هدنة بسوريا خلال العيد

بغداد / وكالات :

دعا الموفد الدولي الخاص الأخضر الإبراهيمي إلى وقف لإطلاق النار في سوريا لمناسبة عيد الأضحى، وذلك قبل مغادرته طهران التي زارها ضمن جولة إقليمية انتهت به إلى بغداد التي وصلها أمس.

وقال بيان أصدره أحمد فوزي -المتحدث باسم الإبراهيمي- أمس «الموفد المشترك إلى سوريا الأخضر الأبراهيمي دعا السلطات الإيرانية (خلال زيارته إلى طهران الأحد) إلى المساعدة على إنجاز وقف لإطلاق النار في سوريا خلال عيد الأضحى القادم».

وأشار الإبراهيمي إلى أن «الأزمة في سوريا تزداد سوءا كل يوم»..مشددا على أهمية وقف نزف الدم. وجدد الموفد الدولي دعوة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون «إلى وقف النار ووقف تدفق الأسلحة إلى الجانبين» في سوريا.

وقال بحسب البيان، إن «وقفا لإطلاق النار سيساعد في إيجاد مناخ من شأنه أن يسمح للعملية السياسية بأن تتقدم». وقال فوزي إن موفد جامعة الدول العربية والأمم المتحدة أبلغ محاوريه بأن «هناك حاجة في سوريا إلى تغيير حقيقي»..مضيفا أن «هدفنا الأول رفاهية وسلامة الشعب السوري ومساعدته على بناء مستقبل يحقق تطلعاته المشروعة».

ووصل الإبراهيمي إلى بغداد قادما من طهران، ضمن جولة في المنطقة مخصصة للبحث في الأزمة السورية، بدأها الأربعاء الماضي في المملكة العربية السعودية ثم زار إسطنبول ومن بعدها طهران.

وقالت إيران إنها سلمت الابراهيمي مقترحات لإنهاء الأزمة السورية، في حين يحاول الإبراهيمي نفسه وضع خطة لإرسال قوات دولية تضم بضعة آلاف من الجنود إلى سوريا لمراقب وقف محتمل للقتال، حسب صحيفة بريطانية.

والتقى الإبراهيمي مساء أمس الأول في طهران الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد ووزير الخارجية علي أكبر صالحي ومستشار الأمن القومي سعيد جليلي وقال صالحي إن بلاده سلمت الموفد المشترك مقترحات خطية غير رسمية لتسوية الأزمة القائمة في سوريا منذ منتصف مارس 2011، دون أن يكشف عن فحواها.

وقال وزير الخارجية الإيرانية إن بلاده قدمت للإبراهيمي ما سماه ورقة أفكار هي عبارة عن مقترح لحل الأزمة السورية.

وأضاف أن بلاده تدعم حلا سياسيا عبر السوريين أنفسهم..مشددا على ضرورة وقف العنف في سوريا قبل اتخاذ أي إجراءات في الميدان في إشارة على ما يبدو إلى احتمال نشر قوات مراقبة دولية.

وأشار صالحي إلى أن المقترح الإيراني قدم أيضا إلى السعودية وتركيا ومصر -التي تشكل مجموعة اتصال بشأن سوريا عقدت بضع اجتماعات غاب عنها السعوديون- مضيفا أن بلاده ستدعم الجهود التي يبذلها الإبراهيمي.

وقال الموفد المشترك -الذي يتوقع أن يزور دمشق قريبا- إن الأفكار أو المقترحات الإيرانية ستضاف إلى مقترحات قدمتها دول أخرى من أجل الخروج بخطة متكاملة، داعيا الدول التي تربطها علاقات جيدة بدمشق إلى القيام بدور فاعل في إيقاف ما سماه شلال الدم في سوريا.

الجيش السوري يطهر قرى في ريف دمشق ويقضي على أعداد كبيرة من الإرهابيين

دمشق / متابعات :

واصل الجيش السوري ملاحقة المجموعات الإرهابية المسلحة، وتمكن من تطهير عدد من البلدات في الغوطة الشرقية بريف دمشق من الإرهابيين، ودمر مقرات لهم وقضى على العشرات منهم في حلب وإدلب وحماة ودير الزور.

ففي مدينة حلب دمر الجيش مقرات للإرهابيين وعددا من الصواريخ المضادة للطيران وقضى على عشرات الإرهابيين قرب مدرسة الزراعة وحي الإنذارات في مساكن هنانو، كما دمر سيارتين مزودتين برشاشي دوشكا وسيارتي شحن كبيرتين مع هاون محمول وثماني سيارات سياحية لنقل الإرهابيين وقضى على عشرات الإرهابيين قرب مدرسة عصام الغادري بالحلوانية.

وأحبطت الجهات المختصة محاولة تفجير سيارة شاحنة مفخخة بكمية كبيرة من المتفجرات قدرت بـ3 أطنان بالقرب من دوار الليرمون بحلب.

إلى ذلك استهدفت وحدة من الجيش السوري تجمعات للإرهابيين في باب النيرب وعند الحديقة ودمرت أربعة مدافع هاون وعشر سيارات مختلفة الأنواع لنقل الإرهابيين ومتزعمي المجموعات الإرهابية وحافلتين وسيارتي رنج لنقل الأسلحة والإرهابيين وقضت على العشرات عرف منهم الإرهابي أحمد عبد الرحمن الملقب بشيخ الجبل وهو من جنسية غير سورية.

وفي بستان الباشا دمرت وحدات أخرى من الجيش أربعة مقرات للمسلحين وسيارتين محملتين برشاشي دوشكا وعددا من العربات المحملة بالأسلحة والذخيرة في عمليات نوعية عند دوار العجزة والمعهد الرياضي وأوقعت في صفوف الإرهابيين عشرات القتلى.

كما دمرت 3 سيارات لنقل الأسلحة والذخيرة في عملية نوعية أدت إلى مقتل عدد من الإرهابيين عند مسبح السروبيان.

وتم القضاء على الإرهابي محمد محمود السخني متزعم إحدى المجموعات الإرهابية وكامل أفراد مجموعته في عملية نوعية لوحدة من الجيش العربي السوري عند دوار المرجة.

واستهدف الجيش السوري تجمعا للإرهابيين في عرب سطومة بريف حلب ودمر خمس سيارات بيك اب بمن فيها من الإرهابيين الذين عرف منهم رياض السرحان مصري الجنسية متزعم مجموعة إرهابية وعز الدين المصري مصري الجنسية رامي قاذف ار بي جي وخليل عبد العزيز سعودي الجنسية قناص.

كما قتل عدد من الإرهابيين بانفجار عبوة ناسفة خلال تحضيرها في خان العسل بريف حلب وتم تدمير خمس سيارات وشاحنة محملة بالأسلحة والذخيرة.

وفي عمليات نوعية لوحدات من الجيش في مدينة حلب استهدفت تجمعات للإرهابيين عند باب انطاكيا بحلب القديمة وقسطل حرامي عند الجامع وساحتي الحطب والتنانير بالجديدة وساحة الأحرار بالكلاسة وصالة بريمه عند جسر الحج أسفرت عن إيقاع خسائر كبيرة في صفوف الإرهابيين.

كما استهدفت وحدات من الجيش في عمليات نوعية تجمعات للإرهابيين في العويجة بمنطقة الجندول والفرسان باورم الكبرى ودير حافر وعين جارة وفي كفر ناحه أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات من الإرهابيين وتدمير سياراتهم المزودة برشاشات دوشكا.

وفي ريف دمشق طهر الجيش بلدات زبدين ودير العصافير وشبعا ومحمدية من المجموعات الإرهابية المسلحة في الغوطة الشرقية.

وفي إطار أعمالها الإجرامية بحق المواطنين السوريين استهدفت مجموعة إرهابية مسلحة أمس بعبوة ناسفة حافلة تقل عمالا من معمل الحرامات بالقرب من مفرق العبريني على طريق زيدل الجابرية شرق حمص.

وذكر مصدر في المحافظة إن انفجار العبوة الناسفة أدى إلى استشهاد أربع عاملات وإصابة 20 آخرين بجروح.

وأضاف المصدر إن وحدات الهندسة فككت أمس 12 عبوة ناسفة مختلفة الأوزان زرعها إرهابيون على طريق زيدل الجابرية بريف حمص.

كما تصدت وحدات أخرى من الجيش لمحاولة اعتداء مجموعة إرهابية مسلحة على المواطنين في بلدة الحصن بريف تلكلخ بمحافظة حمص.

وذكر مصدر بالمحافظة أن الجيش قضى على عدد من الإرهابيين عرف منهم متزعم المجموعة نزار مرزا الملقب ابو خالد قاهر الموت.

وفي ريف اللاذقية تصدت وحدة من الجيش لمجموعة إرهابية حاولت التسلل إلى قمة النبي يونس وقضت على العشرات منهم وأصابت عددا منهم بجروح.

وذكر مصدر في المحافظة أنه تمت مصادرة كميات من الأسلحة كانت بحوزة الإرهابيين بينها بنادق حربية آلية وقناصات من نوع ناتو وقاذف آر بي جي.

معارضة تونس منقسمة بشأن الانتخابات

تونس / وكالات :

اختلفت أحزاب وقوى تونسية معارضة حول خريطة الطريق التي اقترحتها أحزاب الائتلاف الحاكم، وتضمنت تحديد موعد للانتخابات المقبلة وطبيعة النظام السياسي للبلاد.

فقد وصف المدير التنفيذي لحركة «نداء تونس» رضا بالحاج ما عرضه التحالف الحاكم (الذي يضم حزب حركة النهضة وحزبي المؤتمر من أجل الجمهورية والتكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات)، بأنه خطوة متسرعة، وفيها نوع من الالتفاف على مبادرة الاتحاد العام التونسي للشغل (أحد أكبر ثلاث منظمات نقابية في البلاد).

ونقلت وكالة الأنباء التونسية عن بالحاج قوله «كأن في هذه المقترحات التفافا على مبادرة الاتحاد، خاصة أنها اتخذت طابعا شكليا، بمعنى أنها لم تمس بجوهر الموضوع المتمثل في إحداث هيئة عليا مستقلة للانتخابات يناط بها البت في موعد إجراء الانتخابات وفق معايير دولية متفق عليها».

وأضاف «فوجئنا بالبيان الصادر عن الهيئة التنسيقية العليا لأحزاب الائتلاف الحاكم المتضمنة لقرارات مصيرية تتعلق باختيار النظام السياسي، وبطبيعة الاقتراع في النظام الرئاسي، وموعد الاقتراع الذي تتزامن فيه الانتخابات الرئاسية والتشريعية في يوم واحد».

واعتبر أن النقطة الوحيدة المضيئة بهذه المقترحات تتمثل بالتوافق الحاصل على مستوى اختيار الشخصية التي سترأس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات.

في المقابل، رحبت مية الجريبي الأمينة العامة للحزب الجمهوري بما عرضه الائتلاف الحاكم. وقالت في تصريحات إذاعية إن حزبها -الداعم لنظام ينتخب فيه رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب- «يسجل بإيجابية الإقرار بحاجة التونسيين لنظام يرتكز على انتخاب رئيس الجمهورية عن طريق الاقتراع العام».

وأوضحت أن النقاش سيدور حول صلاحيات رئيس الجمهورية، ومسألة تنظيم الانتخابات التشريعية والرئاسية، وأعربت عن رفضها لإجرائهما في نفس التوقيت.

وأكدت أن «كل القوى الديمقراطية في البلاد ناضلت أثناء حكم الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي من أجل الفصل بين الانتخابات الرئاسية والتشريعية، وستواصل نضالها من أجل هذا الهدف لتأمين الانتقال الديمقراطي».

وكان الأئتلاف الحاكم في تونس قد اقترح إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية في 23 يونيو من العام المقبل. كما اتفق على مرشح لرئاسة الهيئة العليا المستقلة للانتخابات دون ذكر اسمه.

واختار الائتلاف نظاما سياسيا مزدوجا ينتخب فيه رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب لضمان التوازن داخل السلطة التنفيذية.

من جهته أكد عامر لعريض رئيس المكتب السياسي لحركة النهضة -التي تقود الائتلاف- وجود اتفاق بين الأحزاب الحاكمة حول ترشيح كمال الجندوبي لرئاسة الهيئة العليا المستقلة للانتخابات.

وأشار في تصريحات إذاعية إلى أن الرئاسات الثلاث ستتقدم إلى المجلس الوطني التأسيسي باقتراح يتعلق بترشيح الجندوبي لرئاسة هيئة الانتخابات، لينتخب بأغلبية لا تقل عن الثلثين أو يزكى في حال عدم وجود مرشحين آخرين.

وترأس الجندوبي الهيئة العليا المستقلة للانتخابات التي أشرفت على انتخابات المجلس الوطني التأسيسي التي جرت في 23 أكتوبر من العام الماضي، وفازت فيها حركة النهضة الإسلامية بـ89 مقعدا من أصل 217.

عواصم العالم

وفاة ملك كمبوديا السابق بيكين

بكين / وكالات :

توفي ملك كمبوديا السابق نوردوم سيهانوك عن عمر بلغ 89 عاما في ساعة مبكرة من صباح أمس الاثنين في بكين حيث كان يتلقى علاجا طبيا منذ سنوات.

وقال وزير الإعلام الكمبودي خيو كانهاريث إن الملك الحالي نوردوم سيهاموني نجل سيهانوك سيتوجه إلى بكين لنقل الجثمان إلى بلاده.. مشيرا إلى أن سبب وفاة والده هو الشيخوخة.

وذكر الوزير أن جنازة ستقام في كمبوديا للملك الراحل الذي كان يتلقى علاجا طبيا منذ سنوات من مرض السرطان وأمراض أخرى.

وقد توفي سيهانوك وكمبوديا تحتفل بالمهرجان السنوي للموتى حيث تتجمع العائلات لزيارة قبور أسلافهم. وجرى تنكيس بعض الأعلام حول القصر الملكي بالعاصمة بنوم بنه أمس الاثنين، ولكن الشوارع كانت هادئة على غير العادة حيث غادر الكثير من سكان المدينة العاصمة خلال فترة الاحتفال.

ونقلت كيودو عن نهيك بون تشهاي نائب رئيس الوزراء الكمبودي، وهو أيضا الأمين العام لحزب فونسينبيك الملكي، قوله إن سبب الوفاة أزمة قلبية.

وكان الملك الراحل شخصية سياسية بارزة بكمبوديا لما يقرب من ستين عاما. وقد ولد إبان حكم الاستعمار الفرنسي وقاد حملة استقلال بلاده عام 1953. وأطيح بعرشه في انقلاب أيدته الولايات المتحدة عام 1970، حيث قاد حركة المقاومة في المنفى.

وكانت القوة المسيطرة وراء المقاومة هي جماعات «الخمير الحمر» أو «الكمبوديون الحمر» الذين سيطروا على السلطة عام 1975. وخلال حكم الخمير الحمر بالفترة من 1975 إلى 1979، قتل ما يقدر بـ1.7 مليون إلى 2.2 مليون شخص بينهم أفراد العائلة المالكة من خلال العمل القسري والجوع والمرض وأحكام الإعدام السريعة.

وعاد سيهانوك إلى بنوم بنه ووضعه النظام رهن الإقامة الجبرية بالقصر الملكي. وعقب هزيمة النظام، سعى سيهانوك لتحقيق انسحاب فيتنام من البلاد وكان شخصية أساسية باتفاقيات السلام في باريس والتي أدت إلى الانتخابات عقب ذلك بعامين. واستعاد سيهانوك العرش عقب الانتخابات، ولكنه تنازل عنه مرة أخرى عام 2004 بسبب اعتلال صحته.

وقال البروفسور ديفيد تشاندلر، وهو مؤرخ ومؤلف لعدة كتب عن التاريخ الكمبودي، إن الملك الراحل «كان محط حب الكثيرين» وإن تحالفه التكتيكي مع الخمير الحمر من المرجح أن يذهب في طي النسيان. وأضاف «من المحتمل أن يذكروه كشخص موضع افتخار بالفترة السعيدة من تاريخ كمبوديا التي تمتد من 1945 إلى 1967». وأضاف «إنه أيضا سيعرف ويشاد به لإبعاده كمبوديا عن حرب فيتنام أطول فترة ممكنة».

حزب العمال البريطاني يتقدم على المحافظين

لندن / وكالات :

تقدم حزب العمال البريطاني المعارض على حزب المحافظين إلى أعلى مستوياته منذ فشله في الفوز بالأكثرية المطلوبة في الانتخابات العامة التي جرت عام 2010، وذلك بفارق 12 نقطة حسبما جاء في استطلاع جديد للرأي.

ومنح الاستطلاع، الذي أجرته مؤسسة «فيجين كريتيكال» لصحيفة صنداي إكسبريس، حزب العمال 43 ٪ من أصوات الناخبين البريطانيين، وحزب المحافظين 31 ٪، وشريكه الأصغر في الحكومة الائتلافية حزب الديمقراطيين الأحرار 8 ٪ فقط.

ووجد أن ما يصل إلى ثلثي الناخبين البريطانيين يعتقدون أن زعيم حزب العمال، إد ميليباند، يمتلك فهمًا أفضل لمشاكلهم من رئيس الوزراء وزعيم حزب المحافظين ديفد كاميرون، مع أنهم ما يزالون يمنحونه ثقة أكبر بشأن الاقتصاد.

وأظهر الاستطلاع أن 53 ٪ من جميع الناخبين البريطانيين يثقون في الأسلوب الذي ينتهجه كاميرون في معالجة اقتصاد بلادهم، في حين منح 47 ٪ هذه الثقة لزعيم حزب العمال المعارض ميليباند.

وأضاف أن الناخبين في شمال إنجلترا وزعوا ثقتهم على كاميرون وميليباند بالتساوي بشأن السياسات الاقتصادية، غير أن نظراءهم في إسكتلندا منحوا ثقة أكبر لرئيس الوزراء وزعيم حزب المحافظين في هذا المجال.

وأشار الاستطلاع إلى أن 60 ٪ من الناخبين البريطانيين يعتبرون أن ميليباند يتفهم هواجسهم، في حين يرى 40 ٪ منهم أن كاميرون يتفهم الضغوط التي يواجهونها جراء الصعوبات الاقتصادية.

وقال إن 49 ٪ من ناخبي حزب المحافظين أيدوا استمرار كاميرون في منصب زعيم الحزب، ودعم 31 ٪ منهم تولي رئيس بلدية مدينة لندن بوريس جونسون هذا المنصب بدلاً عنه، في حين فضل 42 ٪ من جميع الناخبين البريطانيين جونسون و31 ٪ كاميرون.

ووجد الاستطلاع أيضاً أن 3 ٪ فقط من الناخبين البريطانيين أبدوا ثقتهم الكاملة في تحسن اقتصاد بلدهم خلال الأشهر الـ12 المقبلة، بالمقارنة مع 30 ٪ منهم شككوا في أن يشهد أي انتعاش خلال العام المقبل.

قتلى بهجوم استهدف مصلين شمالي نيجيريا

لاغوس / وكالات :

نفى جيش نيجريا أي صفة طائفية لحادث مقتل 22 شخصا في شمالي البلاد معظمهم أطلقت النار عليهم أثناء خروجهم من الصلاة في أحد المساجد، من قبل مسلحين مجهولين يرتدون زي الشرطة، حسب ما أفادت الشرطة المحلية.

وأوضح مفوض الشرطة أولفيمي أديناييكي أن الهجوم وقع في قرية نائية اسمها دوغون داوا في ولاية كادونا..مشيرا إلى مقتل اثنين من المهاجمين. وحسب رويترز فقد كشف تحقيق أن الهجوم كان انتقاميا من قبل عصابة مسلحة «لأن خفر القرية اعتقلوا أربعة من أفراد العصابة وسلموهم إلى الشرطة».

وذكرت الشرطة أن بعضا من أفراد العصابة المسلحة غير المعروفين «احتشدوا في قرية كويلو بأعداد كبيرة واقتحموا القرية في الساعات الأولى من صباح أمس الأول الأحد في محاولة لإنقاذ الأربعة الذين اعتقلوا».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن أحد السكان ويدعى داودا مايكودي أن اللصوص كانوا ينشطون في المنطقة لأن دوغون داوا تقع على محور طرق يسلكه تجار ينقلون ممتلكات وأموالا. وقال إن «الهجوم وقع فجرا ووصل المهاجمون وبعضهم يرتدي زي الشرطة إلى القرية وقتلوا مصلين في المسجد وآخرين من سكان القرية». وأضاف «نعتقد أنهم لصوص لأن المنطقة تعج باللصوص المسلحين منذ سنوات».

وتقع كادونا قرب ما يسمى «الحزام الأوسط» النيجيري المضطرب حيث يلتقي شمالي نيجيريا ذو الأغلبية المسلمة بجنوبيها ذي الأغلبية المسيحية وحيث يندلع التوتر كثيرا بسبب نزاعات عرقية أو بسبب الأرض. وقد شهدت ولاية كادونا التي يسكنها مسيحيون ومسلمون، أعمال عنف طائفية خلال الأشهر الأخيرة.

يشار إلى أن مناطق متفرقة من نيجيريا خاصة في الشمال تعاني انتشار المظاهر المسلحة، بالإضافة إلى تمرد تقوده جماعة بوكو حرام.

ليبيا تناضل لكبح جماح الميليشيات

ذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية أنه بعد مرور شهر على مقتل السفير الأمريكي في ليبيا الشهر الماضي والذي أثار مطالب شعبية بالسيطرة المدنية على ميليشيات ليبيا المتعددة، ضاعت الآمال بتحقيق هذا المطلب بين الأحقاد والمنافسات وإثبات الذات.

وأوضحت الصحيفة في تقرير أوردته على موقعها الالكتروني أن عشرات من الجماعات المسلحة المنقسمة لا تزال هي قوة الشرطة الفعلية الوحيدة في ليبيا لكنها قاومت باستماتة سلطة الحكومة مما جعل من الصعب على السلطات الليبية والولايات المتحدة على حد السواء ملاحقة مرتكبي عملية قتل السفير.

وأشارت الصحيفة إلى أن عشرات الآلاف من الشعب الليبي خرجوا إلى الشوارع في الشهر الماضي للمطالبة بنزع أسلحة الميليشيات إلا أن الرئيس الانتقالي للدولة محمد المقريفي طلب منهم التراجع عن هذا الموقف وحذرهم من أن قادة ألوية الميليشيات هددوا بقطع الخدمات الحيوية التي يقدمونها مثل مراقبة الحدود وتأمينها.

ونقلت الصحيفة عن إسماعيل الشلبي احد قادة ألوية الميليشيات قوله "إننا نشعر بعدم التقدير"، محذرا من أن الأمن العام قد تدهور بسبب انسحاب قواتهم.

ونوهت الصحيفة بأن عملية ترويض الجماعات المسلحة بمثابة اختبار صعب للمطلب والمسعى الليبي لبناء حياة ديمقراطية عقب أربعة عقود من النظام السابق في ظل حكم العقيد معمر القذافي.

ومضت الصحيفة في تقريرها قائلة إن مسألة كيفية ترويض الجماعات المسلحة في وقت الاعتماد عليها في إرساء الأمن أثر بشكل كبير على الحكومة الانتقالية الهشة وحاصر ليبيا داخل دولة بدون قانون.

ولفتت الصحيفة إلى أن هذه المشكلة الشائكة باتت متصدرة سباق الرئاسة الأمريكية في ظل إعلان الجمهوريين عن أن فشل إدارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما في حماية السفير الأمريكي توضح سقوط سياستها في منطقة الشرق الأوسط مما يشكل ضغطا متزايدا عليه لاتخاذ رد فعل قوى ضد مرتكبي الهجوم.

هل انحسر النفوذ الأميركي بأميركا اللاتينية؟

قالت صحيفة (كريستيان ساينس مونيتور) الأمريكية إن النفوذ الأميركي بات ينحسر في قارة أميركا اللاتينية، بعد أن قللت دول القارة من اعتمادها على الولايات المتحدة، لصالح الاستثمارات من قبل الاقتصادات الناشئة مثل الصين وروسيا، الأمر الذي جعل

جهود واشنطن لعزل أنظمة مثل كوبا أكثر صعوبة عليها مما كان قبل خمسين عاما إبان أزمة الصواريخ.

وأضافت الصحيفة الأميركية بتقرير لها بعنوان "50 عاما بعد أزمة كوبا، انحسار النفوذ الأميركي" قائلة: هذا الأسبوع يوافق الذكرى السنوية الخمسين لتلك اللحظة من التوتر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق، وأشارت إلى أن كثيرين يعتبرون أن تلك الأيام كانت أخطر ما واجهته البشرية من توترات، حيث واجهت واشنطن موسكو مباشرة حول الصواريخ النووية السوفيتية التي نصبت بكوبا.

ونسب التقرير إلى المؤرخ المتخصص بأزمة الصواريخ بالجامعة الأميركية فيليب برينر قوله إنه ورغم أن سياسة الحرب الباردة لا دخل لها بالعلاقات بين الولايات المتحدة ودول أميركا الجنوبية اليوم، فإن واشنطن تجد نفسها حاليا في نفس الوضع الذي هيأ المسرح لذلك الصراع بالمقام الأول "فيما يشهد النفوذ الأميركي انحسارا بالمنطقة، تقوم دول أميركا الجنوبية بشق طريقها الخاص".

وقال برينر إن سعي أميركا للإطاحة بالزعيم الكوبي فيدل كاسترو مطلع الستينيات لم يستهدف فقط احتواء الشيوعية، بل أيضا منع دول أميركا اللاتينية عن محاكاة كوبا، خاصة موقفها الجيوسياسي في الحرب الباردة ومن ثم تهديد الدور القائد لواشنطن في نصف الكرة الغربي.

وأوضح برينر إنه وبعد خمسين عاما تجد واشنطن نفسها غير قادرة على الهيمنة على نصف الكرة الغربي. فدول أميركا الجنوبية لم تعد تنظر إليها من أجل القيادة. فهي تنظر لدول داخل إقليمها، وإلى حد ما لا تزال تنظر لكوبا.

وقال التقرير إن تفجيرات 11 سبتمبر حولت اهتمام واشنطن بعيدا عن أميركا اللاتينية للتركيز على "الإرهاب" والتهديدات من الشرق الأوسط، بالإضافة إلى أن الديمقراطية بدول أميركا اللاتينية انتعشت خلال العقد الماضي وتغيّر الاقتصاد العالمي وأصبحت دول أميركا اللاتينية لا تنظر من أجل الاستثمار والقيادة إلى الولايات المتحدة فقط، بل إلى الهند، والصين وروسيا "الصين تجاوزت أميركا وأصبحت أكبر شريك تجاري للبرازيل عام 2009".

وأشارت الصحيفة إلى أن طبيعة معظم هذه العلاقات، اقتصادية. وقالت إذا كانت روسيا تنظر في الماضي إلى كوبا كمروج لمشروعها السياسي بالقرب من الحدود الأميركية، فإنها تقوم اليوم بالتوقيع على صفقات الغاز والأسلحة بأميركا الجنوبية "لأنها وجدت شركاء ومشترين راغبين هناك".

وقالت إن ازدهار الاستثمار بدول تتراوح ما بين فنزويلا وبوليفيا ساعد على تهديد الهيمنة الأميركية بالمنطقة، وهو أمر يرحب به كثير من القادة وعلى رأسهم الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز الذي حصل توا على ست سنوات أخرى من الرئاسة، وحلفاؤه إيفو مورايز في بوليفيا ودانييل أورتيغا في نيكاراغوا.

وأشارت الصحيفة إلى إنه وقبل الأزمة الكوبية نجحت واشنطن في الضغط على دول أميركا الجنوبية لوقف عضوية كوبا بمنظمة الدول الأميركية. وفي نفس الوقت انضمت كوبا لحركة عدم الانحياز وقال برينر تلك الخطوة من كوبا كانت هي التي تخشى أن تتبعها دول أميركا اللاتينية. وكان موقف واشنطن من حركة عدم الانحياز يتلخص في "إما معي أو ضدي".

وفي أبريل الماضي قال رؤساء أميركا الجنوبية بمختلف ألوانهم السياسية خلال قمة منظمة الدول الأميركية إنهم لن يحضروا اجتماعا آخر للمجموعة إذا لم تحضر كوبا.

وعلق بيرنر "يجيء هذا حتى من الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس، أكثر حلفائنا ولاءً. كانت كوبا في الماضي دولة منبوذة، وأصبحت حاليا دولة هامة لجميع الدول الأخرى".

منتجع لبناني يقلق إسرائيل

قالت صحيفة (يديعوت أحرونوت) إن مصدر المياه المركزي لبحيرة طبريا هو تدفق المياه التي تأتي من نهر الأردن بمصادره الثلاثة الأساسية، وهي جداول بانياس، ودان والحاصباني.

وأضافت أن نبعي دان وبانياس يوجدان في نطاق يسمح لإسرائيل بحمايتهما، لكن قسما هاما من منابع الحاصباني شمال الحدود، وهي "عرضة للضرر من جانب لبنان وبشكل غير مباشر من جانب سوريا أيضا" حسب تعبيرها.

وتابعت الصحيفة أن ينابيع الوزاني -التي تشكل مصدر مياه مركزيا للحاصباني- توجد على مسافة نحو ثلاثة كيلومترات شمال الحدود الإسرائيلية قرب منطقة مزارع شبعا، وكان أول توتر من هذا النوع نشأ في المنطقة قبل نحو عشر سنوات عندما احتجت إسرائيل بشدة على ما بدا أعمالا لتحويل مياه الجدول، وكنتيجة لذلك توقفت الأعمال.

العيد الـ(49) لثورة 14 أكتوبر المجيدة

تحطيم أسطورة الاستعمار وفتح أبواب الحرية والاستقلال